

# نقوش إسلامية مؤرخة

## من الصويدة المملكة العربية السعودية

د. سعد بن عبد العزيز بن سعد الراشد

مقدمة ..



تقع الصويدة على خط عرض ٢٤-٤٣ وخط طول ١٦-٤١، وتبعد عن الحناكية غرباً بحوالي ٣٨ كمياً وعن المدينة المنورة شرقاً بحوالي ٦٢ كمياً. وهي بلدة عامرة كثيرة السكان تطورت بسبب وقوعها على الطريق الذي يربط المدينة المنورة بمنطقة القصيم، وتتوافر فيها الخدمات الحديثة والمرافق الحكومية المتعددة وتأتي أهمية الصويدة من الناحية الأثرية لاحتوائها على عشرات من النقوش الإسلامية والرسوم الصخرية القديمة للأسود والوعول وبعض الكتابات النمودية. وتقع الكتابات والنقوش في قم الوادي مباشرة وعلى ضفتيه الشرقية والغربية. وهذه المنطقة المشهورة بكتاباتها ونقوشها بني عليها جسر يتجه من الشرق إلى الغرب يربط خط الأسفلت المتجه إلى المدينة المنورة. وفي الجهة الجنوبية من الجسر تقع بلدة الصويدة. كما تنتشر بعض منازلها الحديثة على

الهضبة الشمالية الواقعة بعد الجسر في الجزء الغربي من البلدة على يمين خط الأسفلت. كما أن بطن الوادي استغل للزراعة وحفرت فيه آبار سطحية لسقي المزارع، وحيث إن الوادي يضيق في هذه المنطقة فقد أخذت الجرافات أجزاء من جانبي الوادي وأزيلت الصخور التي على بعضها كتابات ونقوش قديمة، كما أن النقوش الواقعة مما يلي البلدة الحديثة تعرضت للتخريب والعبث من المتطفلين والجهال من الناس والبقية الباقية من النقوش والكتابات مهددة بالزوال في أي وقت، ويعدُّ الشيخ عبدالقدوس الأنصاري - رحمه الله - من أوائل من زار السويدرة وأشار إلى آثارها الكتابية. وكانت أول زيارة له للمنطقة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م وأعقبها بزيارة أخرى في سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م. ويبدو أن الظروف في ذلك الوقت لم تساعد على حصر كافة النقوش واستنساخها وتصويرها، فقد اكتفى بالإشارة إلى وجود بعض النقوش والرسومات القديمة والكتابات الإسلامية وكان له الفضل في التنبيه إلى هذه المنطقة وأهميتها الحضارية<sup>(١)</sup>.

وقد ظلت السويدرة موضع اهتمام كاتب هذه الأسطر منذ فترة من الزمن وكانت الزيارة الأولى للموقع في ١٣/٥/١٣٩٣هـ، ١٣/٦/١٩٧٣م وأعقبها زيارات متعددة تمت في عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م وعام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م. ومن خلال هذه الزيارات اتضح لنا أن السويدرة كانت منطقة زراعية في العصور الأولى للإسلام حيث شاهدنا آثاراً لقنوات مكشوفة (Canals) تمتد على جانبي الضفة الغربية للوادي وتتجه من الجنوب إلى الشمال. وهذه القنوات كانت تستخدم لتلقي الأمطار الساقطة على المنطقة المحيطة بالوادي من الناحية الجنوبية الغربية حيث يتم تصريفها إلى المناطق الزراعية أو إلى مستودعات حفظ المياه، التي لانجد لها الآن أثراً في المنطقة. كما شاهدنا وجود آثار لمقبرة إسلامية على يمين المتجه إلى المدينة المنورة بعد عبور جسر الوادي، وهذه المقبرة تقع إلى الناحية الشمالية لخط الأسفلت خلف منطقة المباني الحديثة.

ولذا فلا غرابة أن نجد عشرات من النقوش الإسلامية في هذه المنطقة إذ لا بد وأنها كانت محطة مهمة للتجارة والحج في العصور الإسلامية المبكرة. فعلى ضوء دراستنا لطريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة اتضح لنا أن السويدرة كانت منطقة مرور

لفرع الطريق الذي ينح من معدن النقرة<sup>(٢)</sup> إلى المدينة المنورة. والمحطات الرئيسة الواقعة على هذا الطريق الفرعي من معدن النقرة ورد ذكرها في كتب الجغرافيين المسلمين الأوائل وهي: العُصْبَة، بطن نخل، الطرف ثم إلى المدينة المنورة<sup>(٣)</sup> وبدراستنا لهذا الطريق الفرعي ومعاله الأثرية العاقبة نبين لنا دون أدنى شك أن الصويدة هي موضع الطرف قديماً<sup>(٤)</sup> فابن رسته بصح الطرف على ٢٢ ميلاً من بطن نخل (ما يعادل ٣٧,٤ كيل) ويقول عنه: «وهو منزل يكون أهلاً أيام الحاج وفيه ماء السماء من الغدران»<sup>(٥)</sup>. وبشير ابن خرداذبة إلى الطرف بقوله: «ثم إلى الطرف فيها ماء السماء اثنان وعشرون ميلاً»<sup>(٦)</sup> ويذكر ياقوت نفلاً عن الواقي: «الطرف ماء قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة»<sup>(٧)</sup>. ويروي السهوي نقلاً عن الأسدي أن الطرف «على خمسة وعشرين ميلاً من المدينة، وعلى عشرين ميلاً من بطن نخل وذكر فيه أباراً وبركاً...»<sup>(٨)</sup>.

هذا ويميل الشيخ حمد الجاسر إلى هذا الرأي وهو أن الصويدة هي موضع الطرف قديماً<sup>(٩)</sup> ويكرر عاتق البلادي الرأي نفسه<sup>(١٠)</sup>. ولانعرف بالتحديد متى اختفى اسم (الطرف) وظهر اسم (الصويدة) ولم يشر لأي منهما الرحالة المتأخرون الذين سافروا على هذا الطريق مثل: ابن جببر<sup>(١١)</sup> وابن بطوطة<sup>(١٢)</sup>.

وعلى أي حال فإن الطرف (الصويدة اليوم) لا بد وأنه كان محطة على درجة كبيرة من الأهمية بنجم فيها الحجاج والمسافرون سواء عند قدومهم إلى المدينة أم عند خروجهم منها ولا بد أن السكان والتجار على حد سواء استفادوا من هذه المنطقة في مثل مواسم الحج خاصة في نهاية القرن الأول الهجري وحتى منتصف القرن الثالث للهجرة. وعلى ضوء زياراتنا المتكررة لموقع الصويدة فقد أمكن التعرف على أكثر من سبعين نقشاً إسلامياً، أما العدد الإجمالي للنقوش فيزيد على ذلك بكثير. وجميع النقوش التي جمعناها غير مؤرخة عدا ثلاثة نقوش منها فقط. وربما عثر مستقبلاً على نقوش أخرى عليها نوابغ تساعد في التعرف على التاريخ الحضاري لهذه المنطقة في العصور الإسلامية المبكرة.

ونظراً لأهمية هذه النقوش الثلاثة المؤرخة فقد رأينا إخراجها في بحث منفصل خدمة للباحثين والدارسين في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها في العصور

الإسلامية المبكرة (١٣).

## النقوش المؤرخة :

توجد النقوش المؤرخة في الجهة الجنوبية الغربية للوادي على صخور المرتفع الحبلي الواقع غرب الحسر وشمال بلدة السويدرة الحديثة. وسوف نتناول بالدراسة كما ذكرنا سابقاً هذه النقوش الثلاثة فقط، حيث سنوضح قراءتها ونقدم دراسة تحليلية لكل نقش منها من حيث أسلوب كتابته والتاريخ المسجل عليه، كما سنحاول تحقيق الأسماء الواردة في النص.

١- نقش لطلب المغفرة مؤرخ سنة ١٩٥ هـ لوحة (أ) شكل (١)

كتب هذا النقش على واجهة صخرية بمساحة (٤٠×١٨ سم) ويتكون من ثلاثة أسطر تقرأ كالتالي:

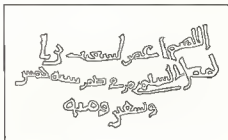
١- اللهم اغفر لشعيب بن [ ١ ] .

٢- لفضل السلمي مر في صفر سنة خمس

٣- وتسعين ومئة.

ويلاحظ على هذا النقش أنه كتب بطريقة النحت أو الكشط، وليس بأسلوب الحفر الغائر. كما أن الواجهة الصخرية عليها بعض التشققات والفتوات ومع ذلك أمكن قراءة النقش كاملاً.

والنقش بصفة عامة كتب بأسلوب واضح لطلب المغفرة لشخص يدعى شعيب بن الفضل السلمي، والذي يبدو من صيغة النقش أنه ليس من سكان الطرف (منطقة



شكل (١)

صورة مفرغة لنقش شعيب بن  
الفضل السلمي المؤرخ سنة  
١٩٥ هـ

المصويدة حالياً) لأنه مر بهذه المنطقة وفي وقت معلوم وهو شهر صفر من سنة ١٩٥ هـ وهذا يعني أن التاريخ عبارة عن توثيق لمرور صاحب النقش بهذه المنطقة إما في طريقه إلى المدينة المنورة أو عند خروجه منها أو أنه جاء من أية منطقة أخرى وتوقف في هذا الموضع.

أما تسمية شعيب فيمكن أن تكون: السلمي: بصم السين المهملة وفتح اللام نسبة إلى بني سليم القبيلة العربية المشهورة التي يوجد موطنها بالحجاز وخاصة في حرة رهاط الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة. وأورد السمعاني: السلمي بفتح السين المهملة وسكون اللام وهي نسبة «إلى الجد وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم»<sup>(١٤)</sup> كما ذكر نسبة: السلمي بفتح السين المهملة وفتح اللام -نسبة إلى بني سلمة حي من الأنصار»<sup>(١٥)</sup>. ونرجح أن يكون صاحب النقش ينتمي إلى قبيلة بني سليم وذلك بسبب قوة انتشار هذه القبيلة في هذه المنطقة واشتغال هذه النسبة بأنها تخص قبيلة بني سليم. وعلى الرغم من أن اسم شعيب من الأسماء المستخدمة والمألوفة في القرن الثاني الهجري إلا أننا لم نعثر على شخصية باسم شعيب منسوبة فيما اطلعنا عليه من مصادر إلى قبيلة بني سليم<sup>(١٦)</sup>.

وتاريخ النقش يقع في فترة الخليفة العباسي الأمين (١٩٣ هـ/ ٨٠٩ م - ١٩٨ هـ/ ٨١٣ م). ومن الظواهر الجديدة لدينا في هذا النقش أسلوب كتابة حرف الميم النهائية في كلمة (اللهم) حيث وضع لها طرفاً يتجه إلى أسفل بشكل قائم (هكذا) (ﻡ) بعكس ما هو متبع في معظم النقوش الإسلامية حيث يكون طرف الميم ممثلاً بشكل أفقي، وهذه الحالة جديدة حسب ما نعلم، ولم نجد لها ما يماثلها في النقوش الإسلامية المحفورة على الصخور. أما حروف النقش بصفة عامة فنمثل مرحلة منطوية عن كتابة القرن الأول للهجرة، ولانزال الحروف خالية من الزخرفة. ونأتي نهايات بعض الحروف القائمة (مثل الألفات واللامات) برءوس مدببة في أحد أطرافها كما نلاحظ في هذا النقش أن العين الوسطى كُتبت بطريقتين مختلفتين: ففي كلمة (لشعيب) كتب العين على شكل مثلث أو ما يمكن تسميته بالعين المقنطرة هكذا (ﻡ)، بينما جاءت العين في كلمة (تسعين) ولها ثلاث رءوس هكذا (ﻡ) أي على شكل

زينة (Fleurion) غير مكتملة الزخرفة. وبصفة عامة يشبه أسلوب كتابة هذا النقش بعض النقوش المكتشفة في شمال غرب المملكة، في شهية بدا وإلى الشمال منها على طريق الحج المصري الداخلي.

ومنها نقش أيوب بن خالد المؤرخ سنة ١٦٠هـ والنقش المؤرخ سنة ١٦٥هـ بالإضافة إلى نقش أبي حرملة عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي غير المؤرخ (١٧) ويصعب في كثير من الأحيان مقارنة النقوش الصخرية مع الكتابات التي تظهر على شواهد القبور، أو الكتابات التأسيسية وغيرها، وذلك لأن النقوش الصخرية غالباً ما يكتبها المارون بشكل سريع، وقد لا يتوفر الوقت المناسب لإظهار الكتابة بشكل دقيق، ومع ذلك نتلمس في النقوش الصخرية أساليب الكتابة المختلفة في كثير من المناطق.

٢- نقش في الدعاء مؤرخ سنة ٢٠٥هـ لوحة (ب) شكل (٢) .

كتب هذا النقش على صخرة في الطرف الجنوبي الغربي للوادي بمواجهة الشرق وعلى مساحة ٦٠×٣٠ سم تقريباً والنقش يتكون من خمسة أسطر تقرأ على النحو التالي:

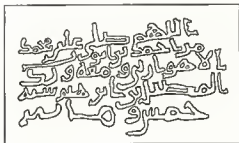
١- اللهم صلى على محمد .

٢- مرأ أحمد بن أيوب .

٣- الأهوازي ومعه ولد .

٤- الفضيل بن [ ] براهم سنة .

٥- خمس ومائتين .



صورة مغرقة لنقش أحمد بن  
أيوب الأهوازي مؤرخ سنة  
٢٠٥هـ

وقد أشار الشيخ عبدالقدوس الأنصاري إلى هذا النقش وقرأه فراه صحبحة عدا كلمة (مر) في بداية السطر الثاني فقد قرأها (من) وعد الأنصاري هذا النقش أنه أقدم النقوش الكتابية بعد النقوش المودودة في المنطقة ولكن هذا الاستنتاج لا ينطبق على واقع النقوش الكثيرة في الصويدة التي لم يطلع الشيخ الأنصاري على جميعها حيث يوجد فيها ما هو أقدم من هذا النقش<sup>(١٨)</sup>، ونلاحظ في أسلوب كتابة تاريخ النقش أنه كتب مباشرة هكذا: سنة خمس ومائتين بدون أن يكون مسبوقاً بعبارة (وكتب في) كما هو الحال في كثير من النقوش الإسلامية كما أن كاتب النقش لم يكمل استدارة حرف النون في آخر كلمة من السطر الخامس حيث جاءت هكذا (سر) ولعل هذا يعود إلى خشونة الصخرة وعدم انتظام سطحها في هذا الحيز.

وبنضح من النقش أنه يشتمل على شخصيتين الأول وهو:

أحمد بن أيوب الأهوازي والثاني شخص آخر مرافق للأهوازي لم يذكر اسمه الأول واستعاض عنه بكلمة (ولد) (أي ابن) الفضيل بن إبراهيم، وقد يكون ظهور الاسم بهذه الصفة يعني أن ابن الفضيل هذا ربما كان صغير السن أو أن شهرته كانت هكذا، ويبدو واضحاً أن الشخصيتين ليسا من المنطقة نفسها وقد سجلنا هذا النقش ذكرى لنوقعهما في الصويدة (الطرف فديماً)؛ إما في طريق الذهاب إلى المدينة المنورة وإما عند عودتهما. ولم نحد ترجمة، فيما لدينا من مصادر لأي من هاتين الشخصيتين، ولكن ينضح أن الشخصية الأولى:

(أحمد بن أيوب الأهوازي) ينسب إلى الأهواز. يقول السمعاني «هذه النسبة إلى الأهواز، وهي من بلاد خوزستان» ويقول أيضاً عن هذه البلدة بأنها «كانت إحدى البلاد المشهورة المشحونة بالعلماء والأئمة والنجار والتموليين من أهل البلد والغرباء وقد خربت أكثرها وبقيت النلال، ولم يبق منها إلا جماعة قليلة...»<sup>(١٩)</sup>.

أمّا بالنسبة لأشكال الحروف فنجد أنها تمثل المرحلة الانتقالية للخط العربي من القرن الثاني إلى الثالث الهجريين حيث نشهد أشكالاً زخرفية مبسطة في نهايات وأطراف الحروف على هيئة رؤوس مدببة أو مثلثات ذات رأسين حادين.

وهذه الأنماط الزخرفية نشاهدها نظهر بشكل أدق وأكثر غزارة على شواهد الفيور التي تحمل نفس التاريخ وهو (٢٠٥هـ) ويعزى ذلك إلى أن شواهد الفيور

نخضع لخطوات فنية ومهارات مع توافر الوقت الكافي لإظهار النصوص المكتوبة بشكل جيد يعكس أسلوب كتابة النقوش الصخرية التذكارية التي قد لا يتوفر لها الوقت والأدوات اللازمة لإظهار الكتابة بنفس الجودة التي نشاهدها على شواهد القبور (٢٠).

٣- نقش لطلب المغفرة مؤرخ سنة ٢٤٩ هـ لوحة (ج) شكل (٣)

يوجد على واجهة صخرة في الجهة الجنوبية الغربية للوادي، غرب الحसर نقش مكون من خمسة أسطر، كتب على مساحة ٦٥×٦٥ سم وبقرأ النقش على النحو التالي:

١- اللهم اغفر .

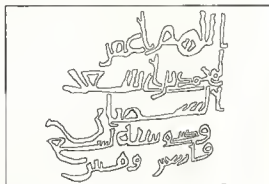
٢- لمحمد بن أبي سعد .

٣- السفيناني .

٤- وكتب في سنة تسع .

٥- وأربعين ومئتين .

والنقش كتب بحروف واضحة ولكنها غير منقوطة، ولم نجد أية إشارة لهذا النقش لدى الشيخ عبدالقدوس الأنصاري، وحروف النقش تمثل مرحلة ظهور العناصر الزخرفية البدائية، ونحدها في أوائل الحروف خاصة في حروف الألف واللام.



♦ صورة مغرقة لنقش حمد بن أبي مسعد السفيناني مؤرخ سنة ٢٤٩ هـ ♦



وعلى الرغم من أن النقش كتب في القرن الثالث للهجرة إلا أننا نلاحظ فيه استمرارية كتابة بعض الحروف على غرار أسلوب القرن الأول للهجرة حيث نجد أن حرف العين كتبت بدون قنطرة هكذا (ع) ونجد أن الكاتب يستغل المساحة المتاحة لكتابة النص كاملاً فنلاحظ أنه كتب الياء الراجعة مرتان؛ في كلمة (أبي) هكذا (أبي) وفي كلمة (في) هكذا (في) ولكنه كتبها على هذه الصفة (في) في كلمة (السفياني) أما شخصية محمد بن أبي سعد السفياني فلم نجد لها ترجمة فيما لدينا من مصادر. أما نسبة السفياني؛ بضم السين المهملة فيقول عنها السمعاني: «هذه النسبة لجماعة على مذهب سفيان الثوري، وهم عدد كثير لا يحصون، وإلى الساعة أهل الدينور أكثرهم على مذهبه»<sup>(٢١)</sup>. وهناك أيضاً «جماعة ينسبون إلى سفيان بن حرب، يعرف كل واحد منهم بالسفياني. كما يقول وببلدة سما جماعة من أولاد الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس الشيباني النسوي، يكتبون لأنفسهم السفياني لانتسابهم إلى الحسن بن سفيان...»<sup>(٢٢)</sup> ولعلها السفياني؛ بكسر السين أو السفياني؛ بالسين المهملة المفتوحة: «وهذه النسبة إلى سفيان، وهي قرية من قرى هراء»<sup>(٢٣)</sup>.

ويصعب إرجاع صاحب النقش إلى إحدى هذه النسب وربما نرجح النسبة الأولى التي تعود إلى سفيان الثوري. وعلى أي حال قد نجد في المستقبل أسماء ذات صلة بصاحب هذا النقش في المصادر أو في نقوش صخرية.

وباستعراض نقوش الصويدة المؤرخة نجد أنها كتبت على مدى أكثر من نصف قرن. فالنقش الأول كتب سنة ١٩٥ هـ والثاني سنة ٢٠٥ هـ (أي بين الاثنین عشر سنوات) والثالث كتب سنة ٢٤٩ هـ (بينه وبين الثاني ٤٤ سنة) وبين النقش الأول والثالث ٥٤ سنة. ولهذا فإن تقارب التواريخ وتباعدها على النقوش الإسلامية وفي منطقة واحدة يعين الدارسين على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه النقوش من حيث أسلوب الخط والصيغ اللفظية ويلاحظ على هذه النقوش الثلاثة بأنها متشابهة من حيث الأسلوب فعلى سبيل المثال: تبدأ جميعها بكلمة (اللهم) والأول والثالث يبدأان بـ (اللهم اغفر) أما الثالث فيبدأ بدعاء (اللهم صلي) كما يلاحظ أن البسملة غير مكتوبة في بدايات هذه النقوش ويمكن على ضوء دراسة الأساليب الخطية وتحليل مضمون صيغ هذه النقوش معرفة ما إذا كان كتابها من السكان

المحليين أم من القادمين من مناطق أخرى من خارج الجزيرة العربية. ولعلنا نعتز مستقبلاً على أكثر من نقش يتعلق بشخصية واحدة ويكرر في المناطق التي مر بها ذلك الشخص قبل أو بعد توقفه في الصويدة (الطرف قديماً).

هذا وعلى ضوء دراستنا لنقوش الصويدة المؤرخة يتضح لنا أنها مهمة بالنسبة لتاريخ المنطقة وبالأخص فيما يتعلق بحركة استخدام طرق الحج المؤدية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. وإذا استعرضنا سلسلة النقوش الإسلامية الصخرية من العصر العباسي المبكر، في المملكة العربية السعودية، نجد أنها محدودة حتى الآن<sup>(٢١)</sup> ولعله من المفيد أن نستعرض تسلسل النقوش العباسية المؤرخة المكتشفة في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك نقوش الصويدة حسب القائمة التالية:

### النقوش العباسية المؤرخة

النقش	تاريخه	الموقع
١	نقش أسلمه بن نجم مؤرخ سنة ١٣٢ هـ .	الحائط والحويط (٢٥)
٢	نقش مؤرخ سنة ١٣٢ هـ .	منطقة تبوك/نقع بني مر (٢٦)
٣	نقش الوليد بن كبير البربري مؤرخ سنة ١٤٢ هـ .	منطقة تبوك/بقع بني مر (٢٧)
٤	نقش يعلى بن يزيد مؤرخ سنة ١٤٤ هـ .	النيصة/ دومة الجندل (٢٨)
٥	نقش عبدالله مؤرخ سنة ١٥٠ هـ .	الحائط والحويط (٢٩)
٦	نقش حفص بن عمر مؤرخ سنة ١٥٤ هـ .	شهبية بدا الشمالية (٣٠)
٧	نقش النعاص مؤرخ سنة ١٥٥ هـ .	بادية بني عمرو/النعاص (٣١)
٨	نقش أبوب بن خالد مؤرخ سنة ١٦٠ هـ .	شهبية بدا الشمالية (٣٢)
٩	نقش مؤرخ سنة ١٦٥ هـ .	شهبية بدا الشمالية (٣٣)
١٠	نقش مدرك بن العلا مؤرخ سنة ١٨٤ هـ .	الفرعاء/ سكاكة (٣٤)
١١	نقش الحكم بن الأسعد مؤرخ سنة ١٨٦ هـ .	الفرعاء/ سكاكة (٣٥)
١٢	نقش شعيث بن الفضل الملقب مؤرخ ١٩٥ هـ ..	الصويدة (٣٦)
١٣	نقش سعيد بن إبراهيم مؤرخ سنة ٢٠٤ هـ .	منحرف قسم الحضارة / جامعة أم القرى (٣٧)
١٤	نقش أحمد بن أبوب الأهوازي (وولد)	الصويدة (٣٨)

١٥	نقش الحارث بن قيس مؤرخ سنة ٢٢٠ هـ . الفضل من إبراهيم) مؤرخ سنة ٢٠٥ هـ .	حقل عرب/بحران (٣٩)
١٦	نقش محمد بن أبي سعد السعدي مؤرخ سنة ٢٤٩ هـ .	الصويرة (٤٠)
١٧	نقش مؤرخ سنة ٣٠٠ هـ .	منطقة بؤك/بمع نبي مر (٤١)

وفي ختام هذه الدراسة نأمل أن يكون في إخراج نقوش الصويرة المؤرخة فائدة للباحثين والدارسين. كما أن تضافر الجهود في نشر النقوش الإسلامية، وعلى الأخص المؤرخة، سيعطي بعداً جديداً لمعرفة تطور الكتابة العربية في الجزيرة العربية وبالأخص في منطقة الحجاز وبعدها بمعلومات لغوية وثقافية وبمعرفة الشخصيات التي كتبت هذه النقوش، بالإضافة إلى أن هذه النقوش تساعد على تحقيق وتحديد الفترات التاريخية للمواقع الأثرية التي تقع فيها.

### الحواشي والتعليقات

(١) عبد القدوم الأنصاري، بين التاريخ والآثار، الطبعة الأولى (بيروت ١٩٦٩م)، ص ١١٩-١٤٩.

(٢) معدن التفرقة موقع أثري يقع بالقرب من التفرقة على طريق المدينة النصيب. وكان معدن التفرقة من أهم المحطات الواقعة على طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة، ومنها يتفرع الطريق إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة. وجميع المواقع بين محطة للحج ومكان للتعبدين في العصور الإسلامية المبكرة. للمزيد من المعلومات عن هذا الموقع انظر:

Saad A. Al-Rashid, Darb Zubaydah: The pilgrim road from kufa to mecca, (Riyadh University Libraries) 1980, p.97.

صلاح الطهوي- نيل ماكغزي، «التفريغ المبني عن الرحلة الرابعة لمسح درب زبدة عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م»، أطلال، عدد ٤ (١٤٠٠هـ/١٩٨٢م) ص: ٣٥-٦٦ (انظر ص: ٣٦-٣٧) وانظر القسم الأجنبي من تفالعدد 37-50 pp. (وعن التفرقة ٣٧-٣٨ pp. لوحة ٣٤) وانظر أيضاً الأطلال، عدد ٦ (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص: ٦٣-٧٦، اللوحات (٨٢-٨٤، واللوحات ٩٣-٩٥).

(٣) أبو علي أحمد بن عمر ابن رمنة، الأعلام القيسية، تحقيق دي جوييه، (لندن، ١٨٩٢) ص: ١٧٦-١٧٧ أبو القاسم، عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة، المسالك والممالك، تحقيق دي جوييه

(لندن، ١٨٨٩) ص: ١٢٨.

الإمام أبو إسحاق الحارثي، كتاب «الفاصد» وأماكن طرق الحج ومعالن الحزيرة، تحقيق حمد الحاسر، الرياض ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص: ٦٠٨.

(٤) سبطهفر تفصيل أكثر عن الصوبدره في كتابنا الطول عن درب زبده: الذي سبطهفر في المسفل- إن شاء الله.

(٥) ابن رسنه، الأعلاف، ص: ١٧٧.

(٦) ابن خرداده، المسالك، ص: ١٢٨.

(٧) أبو عبدالله بافوت الحموي، معجم البلدان، ٥ أجزاء (دار صادر-بيروت ١٩٥٥-١٩٥٧م) ج٤، ص: ٣١.

(٨) نور الدين علي بن أحمد السموودي، وفاء الوفاء بأخبار نار المسفل، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (القاهره، الطعة الأولى ١٣٧٣هـ/١٩٥٥م، ج١: ص: ١٢٥٨).

(٩) الحارثي، كتاب «الفاصد» حاشية (٢)، ص: ٥٢١.

(١٠) عاتق بن عبيث البلادي، معجم معالم الحجاز، (١٠ أجزاء، ١٣٩٨-١٤٠٤هـ/١٩٧٨-١٩٨٤م)، ج٥، ص: ١٧١؛ ص: ٢٢٧-٢٢٨.

(١١) لم يذكر ابن حنير (الطرف) ولكنه ذكر وادي العزوم، العسيلة والنفرة. انظر: أبو الحسن محمد بن أحمد بن حنير، رحلة ابن حنير، دار التراث (بيروت ١٩٦٨م/١٣٨٨هـ)، ص: ١٦٢.

(١٢) يذكر ابن بطوطة نفس المواقع التي ذكرها ابن حنير، انظر: محمد بن عبدالله اللواتي ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، تحقيق علي المنصور الكفائي، جزأ (مؤسسة الرساله، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)، ج١: ص: ١٩١.

(١٣) نأمل أن نظهر نفوس الصوبدره في بحث مستقل في القريب العاجل.

(١٤) الإمام أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني، الأنساب، (تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي) ٥ أجزاء (دار الحان-بيروت) (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٣، ص: ٢٧٨، وانظر عز الدين ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب، جزأ، دار صادر-بيروت، (د.ت)، ج٢: ص: ١٢٨.

(١٥) السمعاني الأنساب، ج٣، ص: ٢٨٠، ابن الأثير اللباب، ج٢، ص: ١٢٩-١٣٠.

(١٦) للمزيد عن تاريخ بني سليم انظر: عبدالقدوس الأنصاري، بنو سليم، (دار العلم للملايين) بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م وانظر أيضاً:

Michael Lecker, The Banu Sulaym, (The Hebrew University of Jerusalem) 1989.

Ali Ibrahim Hamed Ghabban, "introduction a l'etude archéologique des Deux Routes (١٧) syrienne et égyptienne de Peléinage au Nord-Quest de L'Arabie Saoudite". Université de Provence Aix, Avril, 1988, pp. 526- 526.

(١٨) عبد القدوس الأنصاري، بين التاريخ والآثار، ص: ١٣٢-١٣٤.

(١٩) السمعاني، الأنساب، ج١، ص: ٢٣١-٢٣٢.

Hassan Huwary et Hussein Rached, Catalogue Général de Musée Arabe Du Caire, (٢٠)

(٢١) السمعاني الأنساب، ج٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، الباب، ج٢، ص: ١٢١.

(٢٢) السمعاني الأنساب، ج٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، الباب، ج٢، ص: ١٢١.

(٢٣) السمعاني الأنساب، ج٣، ص: ٢٦١، ابن الأثير، الباب، ج٢، ص: ١٢١.

(٢٤) جيب النوبة هنا أن المقصود هو سلسلة النفوس الصخرية فقط ولا يدخل في هذا التصنيف شواهد القبور والكتابات الوثائقية المأرخة.

(٢٥) أطلال، عدد ١١ (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ص: ٨٩ ولم ترد صورة قرونوغرافية أو نقرية لهذا النقش.

(٢٦) أطلال، عدد ٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص: ١٤٣ لم ترد صورة أو نقرية ولا فراء لهذا النقش بل ورد ذكره ضمن سلسلة النفوس المأرخة المكتشفة.

(٢٧) أطلال، عدد ٩، ص: ١٤٣ لوحة ١٢٠/ب.

(٢٨) Khaleel Ibrahim Al-Mu'ikel, "A Critical Study of The Archaeology of The Jawf Region of Saudi Arabia With Additional Material on Its History and Early Arabic Epigraphy" ph. D. Theses University of Durham, November-1988. pp. 160-162, pl. LXVI, no.4.

(٢٩) أطلال، عدد ١١، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ص: ٨٩ لم ترد صورة قرونوغرافية أو نقرية أو فراء لهذا النقش.

(٣٠) Ali Hamed Ghabban, op.cit, pp. 519-21, pl. 249-250 A.

(٣١) آثار منطقة النماص: (نشرة مصادرة عن قسم الآثار... (إدارة التعليم بمنطقة النماص): (ب) بدون) ص ١٤٠ ولم ترد صورة قرونوغرافية أو نقرية أو فراء لهذا النقش.

(٣٢) Ali Hamed Ghabban, op. cit, pp. 524-26, pl. 255-256.

(٣٣) Ali Hamed Ghabban, Ibid, pp. 526-28, pl. 257-258 a.

(٣٤) Khaleel Al-Mu'ikel, op. cit, pp. 162-163, pl. LXVII, No.5

(٣٥) Khaleel Al-Mu'ikel, Ibid, pp. 164-165, pl. LXII, No.6

(٣٦) النقش الأول في هذا البحث.

(٣٧) محمد فهد عبدالله الفهر، تطور الكتابات والنفوس في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، (منشورات نهامة) حدة (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص: ٢١٢-٢١٤ لوحة رقم ٣٤ وهذا النقش كتب على كتلة صخرية نقلت فيما بعد إلى متحف الحضارة بكلية التربية والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

(٣٨) النقش الثاني في هذا البحث.

(٣٩) A.Grohmann, Arabic Inscriptions Lovain. 1962, p. 130, pl. xvii, Z.217.

(٤٠) النقش الثالث في هذا البحث.

(٤١) أطلال، عدد ٩ (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص: ١٤٣ ولم ترد فراء أو صورة أو نقرية لهذا النقش.